وتـــذوق حـتـفـاً آل بكر كلهـا ... ونهـــــد منها سمكها المرفوعا
حتـــى نرى أوصالهم وجماجما ... منهم عليها الخامعات وقوعاً (١)
ونرى سباع الطير تنقر أعينـا ... وتجـر أعـضـاء لـهم وضلوعـا

وهو لا يمل هذا التهديد ، ولا يسأم من تكراره ، بل يلح عليه فى كثير من قصائده ومقطوعاته ، وكأنه يرضى به نفسه المكلومة وروحه الجريحة ، يقول مرة:

قـتـلوا ربهـم كليـبـا سـفـاهـا ... تم قـالـوا مـا إن نخـاف عـويلا
كـذبوا والحـرام والحـل حـتـى ... تسلب الخدر بيضه المحجولا (٢)
ويموت الجنين فى عـاطف الرحم ... ونروى رمـاحنا والخـيـولا

ويقول مرة أخرى :

قـتـلوا كليـبـا ثم قـالوا أرتقـوا ... كـذبوا ورب الحـل والإحـرام
حتـــي تبيـد قـبـيلة وقـبـيلة ... ويعض كل مـثـقف بالهـام (٣)
وتقـوم ربات الخـدور حـواسـراً ... يمسـحـن عـرض ذوائب الأيتـام
حتى يعض الشيخ بعد حميمة ... مما يرى ندمـا على الإبهـام

ويقول مرة غيرهما :

فـلا وردن الخـيل بطن أراكـة ... ولا قـضين بفـعـل ذاك ديوني
ولاقـتلـن جحـاجحـا من بكركم ... ولابكيـن بهـا جفـون عيـون (٤)
حـتي تظل الحـامـلات مـخـافـة ... من وقـعنا يقـذفن كل جنين

---

(١) الخامعات : الضباع.
(٢) يريد بالبيض المحجول النساء المحذرات في حجولهن .
(٣) المثقف : الرمح . والمهام : الرؤوس .
(٤) الجحاجح : السادة .